

الفصل الخامس:

غزوة ذي العشيرة^(١)

وفي السنة الثانية للهجرة أيضًا كانت غزاة ذي العشيرة في جمادى الآخرة على رأس ستة عشر شهرًا من الهجرة، وخرج رسول الله (ﷺ) في خمسين ومائة راكب - وقيل: في مائتين - من المهاجرين، ولم يكره أحدًا على الخروج، واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد، ومضى يعترض لعير قريش، وكانوا قد بعثوا فيها أموالهم، فبلغ «ذا العشيرة» - وهي لبني مُدَلِج بناحية «يَنْبُع»، وبينها وبين المدينة تسعة بُرْد، ففاته العير، وهي العير التي رجعت من الشام، فخرج لطلبها، وخرجت قريش تمنعها، فكانت وقعة «بدر» وبذي العشيرة كُنِيَ عليًا: أبا تراب؛ لأنه رآه نائمًا على التراب فقال: «اجلس أبا تراب».

وقد روي أن ذلك كان بالمدينة، رآه نائمًا في المسجد على التراب. وفي غزاة ذي العشيرة وادع مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة، ثم رجع ولم يلق كيدًا.

* * *

(١) انظر:

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٩٠/٣.
- المغازي للواقدي ١٢/١-١٣.
- تاريخ الطبري ١٤/٢.